

مجلس المحافظين
الدورة السادسة والأربعون
روما، 14-15 فبراير/شباط 2023



البيان الختامي للرئيس ألفرو لاريو

الوثيقة: GC 46/INF.5
التاريخ: 16 فبراير/شباط 2023
التوزيع: عام
اللغة الأصلية: الإنكليزية
للعلم

يرجى المطابقة مع البيان الملقى

البيان الختامي
للسيد ألفرو لاريو
رئيس
الصندوق الدولي للتنمية الزراعية

في الجلسة الختامية
للدورة السادسة والأربعين لمجلس المحافظين

روما، إيطاليا
14-15 فبراير/شباط 2023

السيد رئيس مجلس المحافظين،
أصحاب المعالي،
المحافظون الموقرون،
السيدات والسادة،

أدعوكم في اختتام الدورة السادسة والأربعين لمجلس المحافظين إلى تقييم هذه الدورة المثمرة والمناقشات المواضيعية الغنية التي أجريناها على مدار اليومين الماضيين. وقد وافق مجلس المحافظين على انضمام عضو إضافي إلى الصندوق، وهو أوكرانيا، مما جعلنا أقرب إلى العضوية العالمية مما كنا في أي وقت مضى.

نتفق جميعا على أن كل شخص يواجه الجوع يقدم إلينا ميرا لضرورة زيادة العمل لتحقيق الأمن الغذائي وإكساب الريف القدرة على الصمود وتحقيق تحوّل النظم الغذائية. وتزداد الحاجة إلى ذلك في الوقت الراهن، حيث لا تزال تتكشف آثار أزمات الغذاء والوقود والأسمدة على أشد سكان العالم ضعفا.

السيدات والسادة،

لا يزال لدينا في العالم أكثر من 800 مليون شخص بعيدين عن تحقيق هدف التنمية المستدامة الثاني المتمثل في القضاء التام على الجوع بحلول عام 2030، ولكن خلال دورة مجلس المحافظين لهذا العام، سمعنا رسائل قوية وتبادلنا أفكارا وجبهة تتطوي على حلول شاملة وطويلة الأجل لتسريع وتيرة عملنا.

فقد ذكرنا فخامة الرئيس حسن شيخ محمود، رئيس جمهورية الصومال الاتحادية، بأن التصدي لتحدي انعدام الأمن الغذائي الحالي ليس أمرا مستحيلا، بل "يمكننا التغلب عليه معا".

ويؤكد تفاؤل فخامة الرئيس أن هناك حاجة ماسة إلى نهج الصندوق المتمثل في الاستثمار في المناطق التي تعاني من أوضاع هشة.

ويمكننا كسر الحلقة المفرغة للنزاعات والجوع، وتوفير البدائل والاستثمار في الحلول المستدامة وبناء القدرة على الصمود.

وتناولت السيدة Cristina Duarte، وكيلة الأمين العام، المستشار الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة لشؤون أفريقيا، النهج المطلوب بعبارات بسيطة للغاية في إطار مناقشتنا العميقة لموضوع انعدام الأمن الغذائي في أفريقيا، قائلة: "علينا أن نتحول من إدارة الفقر إلى إدارة التنمية".

وسمعنا من شركائنا كيف أن معالجة مسائل المياه والطاقة والأسمدة، من خلال تعزيز الحلول المحلية، والبنية التحتية المصممة خصيصا للغرض المطلوب، والإنتاج المحلي، أمر ضروري لتعزيز فرص تحقيق هذه التنمية بطريقة مستدامة.

ويدرك الصندوق تماما من خلال عمله أن السكان الضعفاء غالبا ما تكون لديهم أفضل المزايا اللازمة لمواجهة تحديات الأمن الغذائي. ونحن نعتمد على معرفتهم الفريدة وخبراتهم وحلولهم لإحداث التغيير.

وذكرنا ممثلو الشعوب الأصلية بأهمية تحويل السياسات العالمية إلى عمل على الصعيد المحلي والاستفادة من معرفة الشعوب الأصلية لتصميم المشروعات وتنفيذها وتقييمها.

وأخبرنا الشباب الريفيون كيف يتبادلون المعلومات وأفضل الممارسات في مجتمعاتهم المحلية. وتوسّع جهودهم نطاق عمل الصندوق في سبيل بناء مستقبل مستدام بالأمن الغذائي ويخلو من الجوع والفقر.

ومع ذلك، فإن تحديات اليوم أكبر من أن تكون أي مؤسسة قادرة على حلها بمفردها. لذلك، فإننا نعتد على زيادة الدعم الذي تقدمه إلينا الدول الأعضاء في الصندوق، وسنواصل الاستفادة من آليات التمويل المبتكرة وتعاوننا مع القطاع الخاص لتعزيز استثماراتنا.

السيدات والسادة،

أدلت معالي السيدة Mia Amor Mottley، رئيسة وزراء بربادوس، ببيان براغماتي تماما قالت فيه: "إذا كنا نريد تحقيق الأفضل للإنسانية، فعلياً أن نستثمر في السكان الريفيين".
وبدعمكم يكون الصندوق مستعداً للقيام بذلك.

وإن التجديد الثالث عشر المقبل لموارد الصندوق هو فرصتنا لتوسيع نطاق ما نقوم به من استثمارات وما نحدثه من أثر بحيث يتسنى الإسهام في إعادة العالم إلى المسار الصحيح نحو الوفاء بالتزامنا المشترك المتمثل في القضاء على الفقر والجوع.

وأود أن أعرب عن تقديري لمحافظينا لما أعربوا عنه من دعم ثابت للصندوق ولمسعى التجديد الثالث عشر لمواردنا. ونعرب عن امتناننا لما قدمتموه من أفكار واقتراحات لتمكين الصندوق من العمل كمجّع للتمويل لتوسيع نطاق تحوّل النظم الغذائية.

السيدات والسادة،

اسمحوا لي أن أختتم بياني بشكر القوى العاملة في الصندوق على التزامها العظيم بهذه المؤسسة وبمهمتها، وكذلك المترجمين الفوريين والطاقم التنظيمي على الجهود الحثيثة التي بذلوها لإنجاح هذه الدورة، وهي أول دورة لمجلس المحافظين تُعقد بالحضور الشخصي خلال العامين الأخيرين.

وأود أن أشكر السيد Dominik Ziller على وجه الخصوص، لأننا نودعه في دورته الأخيرة في مجلس المحافظين بصفة نائب رئيس الصندوق.

وقد التقى الكثير منا لأول مرة السيد Dominik عندما كان المدير العام للتعاون والسياسة الإنمائيين الدوليين في الوزارة الاتحادية الألمانية للتعاون الاقتصادي والتنمية ومحافظ ألمانيا لدى الصندوق. وكان بالفعل في ذلك المنصب مدافعاً عن تعزيز الدعم المقدم إلى السكان الريفيين، وإكساب الصندوق مزيداً من القوة.

أود أن أعرب عن خالص شكري للسيد Dominik على المساهمات البالغة الأهمية التي قدمها لجدول أعمال الإصلاح في الصندوق، ولا سيما تحولنا إلى مؤسسة مالية دولية قوية.

وقد ناصر السيد Dominik المسعى المتمثل في إدخال تحسينات على كيفية ضمان جودة برامجنا ومشروعاتنا، وكيفية تقييم المخاطر وإدارتها، وكيفية تخطيط شؤون القوى العاملة بطريقة أكثر مرونة واستشرافاً للمستقبل.

وهو معروف بكونه قائداً عظيماً، وداعية من دعاة الكفاءة الأشداء، ومدافعاً شرساً عن المساواة بين الجنسين والتوازن بين العمل والحياة.

وأعلم أنكم - بوصفكم محافظين، وأعضاء في المجلس التنفيذي، وممثلين في الصندوق - تكوّنون للسيد Dominik تقديراً عظيماً وتتقون بنهجه المباشر. فقد ساعدت مساهماته في وضعنا في الاتجاه الصحيح حتى نتمكن من الوفاء بوعدنا المشترك المتمثل في تسريع العمل لتحقيق الأمن الغذائي، الآن.

وشكراً لكم.